SECOURS ISLAMIQUE FRANCE
الإغاثة الإسلامية فرنسا

> من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
>
> حديث

حالة الطوارئ

الإغاثة والمساعدة إلى السكان الأكثر فاقة

يهدف عمل قسم الطوارئ الإنسانية إلى التدخل في المقام الأول إلى جانب الأشخاص المتضررين في أماكن الحروب، الصراعات العرقية أو الدينية إلخ. والكوارث الطبيعية (زلازل، تسونامي، فيضانات، جفاف وغير ذلك). فمن الضروري في كلتا الحالتين توفير المساعدة الفورية لتلك الشعوب، لأن الأضرار مادية أو بشرية كانت، يمكن أن تكون كبيرة ويعد التواجد في عين المكان أمرا حتميا في الأيام التي تأتي بعد الكارثة. والهدف هو دراسة احتياجات الناس في أسرع وقت ممكن مع إعداد خدمات لوجستية قوية من أجل توزيع المساعدات الغذائية ومياه الشرب والمأوى في انتظار إعادة التأهيل .

في الوقت الحالي، تم تشريد أكثر من 50 مليون[1] شخص في جميع أنحاء العالم نتيجة الكوارث الطبيعية أو النزاعات. أغلبية هؤلاء هم النازحون واللاجؤون الذين أجبروا على الفرار من منازلهم واوطانهم، كما توصل بعضهم إلى حد مغادرة بلدهم نتيجة المشاكل المتعلقة بنقص المياه والغذاء والكساء والمأوى، مع فقدان المعالم ، بالإضافة إلى مشاكل انعدام الأمن و صعوبات الحصول على صفة لاجئ. وهذا يؤدي المنظمات غير الحكومية مثل سكور إسلاميك فرنس (الإغاثة الإسلامية فرنسا) للعمل بالتنسيق مع الأمم المتحدة من خلال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية[2] (OCHA). هذا التنسيق يمكن من الإستجابة المناسبة للاحتياجات الأساسية للمجتمعات المتضررة: المياه والصرف والأمن الغذائي والصحة والمأوى. تأتي بعد ذلك أشغال إعادة التأهيل ومرحلة ما بعد الطوارئ لهذه المساعدة الفورية.

تحسين حياة النازحين واللاجئين

كما هو الحال في سوريا، حيث تعمل سكور إسلاميك فرنس (الإعانة الإسلامية فرنسا) منذ عام 2008، على تحسين الظروف المعيشية للنازحين واللاجئين منذ بداية الصراع في مارس 2011. و أدى تدمير المنازل والمدارس والمستشفيات والمراكز الصحية إلى رحيل أكثر من 11 مليون نسمة[3]. ولمساعدة هذه الساكنة، قامت سكور إسلاميك فرنس بإنجاز مشاريع لتوزيع المواد الغذائية و غير الغذائية ومواد النظافة. كما تم تقديم استجابة طارئة لمواجهة البرد القارس خلال فصل الشتاء، بالحصول على وسائل التدفئة التي تعتبر ضرورية: توزيع الوقود، البطانيات، السجاد الخ. وأخيرا، لا تزال سكور إسلاميك فرنس تنفذ عدة مشاريع لإعادة تأهيل المباني وتركيب نظام المياه. وهكذا، في عام 2013، استفاد أكثر من 80 000 شخص بشكل مباشر من هذا الدعم، في شراكة مع المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) و اليونيسيف (UNICEF[4]).

في العام 2015، افتتحت سكور إسلاميك فرنس مشروعاً في البلقان يهدف الى مساعدة اللاجئين الآتين من العراق، سوريا، افغانستان، باكستان الخ. بحثاً عن حياة كريمة وآمنة . تم توزيع الملابس الدافئة والاحذية التي تمكنهم من مواجهة البرد القارس ودرجات الحرارة المتدنية.

تخفيف أثر الأزمة الغذائية و هشاشة الساكنة

في عام 2011، عانت منطقة القرن الأفريقي من أسوأ أزمة غذائية منذ عقود. حيث يعيش 9.8 مليون[5] كيني في انعدام الأمن الغذائي و عدم القدرة على إطعام أنفسهم. وفي هذا الإطار قامت سكور إسلاميك فرنس (الإعانة الإسلامية فرنسا) بإنجاز مشاريع تقوية قدرات المستفيدين لتحسين سبل معيشتهم: كتطعيم الماشية، والتدريب على ممارسات تربية الدواجن وتربية النحل. و المشكلة نفسها مطروحة في الصومال المتضرر من الحرب الأهلية وانعدام الأمن على نطاق واسع. فاسكور إسلاميك فرنس تساعد النازحين و البلدان المضيفة في صناعة قوارب الصيد من الألياف الزجاجية.

الولوج إلى الماء الصالح للشرب، مشكلة عاجلة

عقب الدمار الذي خلفه إعصار حيان في الفلبين في عام 2013 تاركا الساكنة المتضررة في عزلة عن العالم. حيث أن هذه الكارثة أثرت على 14 مليون شخص. بما في ذلك 4 ملايين من المشردين. مع تضرر و تدمير أكثر من مليون منزل. و باعتبار المنطقة الجنوبية الشرقية المنطقة الأكثر تضررا، وزعت سكور إسلاميك فرنس (الإعانة الإسلامية فرنسا) كميات من المياه الصالحة للشرب. بالإضافة إلى بناء أكثر من 100 ملجأ لإعادة إسكان العائلات.

[1] المصدر: مفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNHCR)
[2] المصدر: كتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA)
[3] المصدر: UNHCR
[4] (اليونيسيف) UNICEF: منظمة الامم المتحدة للطفولة
[5] المصدر: لمفوضية الأوروبية، الأزمة الغذائية في كينيا

Photos credits : © SIF